

74 هل أثنى القرآن الكريم على المسيحيين؟ د منقذ السقار

#شبهات_حول_القرآن_الكريم

منقذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى.

الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وبعد. ايها الاخوة المشاهدون - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم شبهات حول القرآن حديثنا اليوم عن شبهة كثر الحديث عنها في اوساط بعض النصارى يتحدثون بان القرآن العظيم اثنى عليهم واثنى على دينهم ووصفهم بانهم من اهل الجنة -

[00:00:15](#)

ونسألهم اين قرأتم هذا في القرآن الكريم؟ فيقولون في قول الله عز وجل ان الذين امنوا والذين هادوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن

بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:00:38](#)

فقالوا هذه الاية تعدنا بالجنة والا خوف علينا واننا لن نحزن في يوم القيامة قبل ان اتحدث عن الفهم الصحيح لهذه الاية اود ان اذكر

لان هناك ايات صريحة واضحة في القرآن الكريم - [00:00:58](#)

يكفر من يقول بقول النصارى اليوم منها قول الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم واية اخرى لقد كفر الذين

قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد - [00:01:18](#)

ان لم ينتهوا عما يقولون لا يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم اذا لدينا نصوص واضحة تعد من يقول بمعتقد النصارى بالتثليث او

بالوهية المسيح بالنار وبالعذاب المقيم طبعا هذا العذاب المقيم الذي يتوعد الله به النصارى - [00:01:39](#)

لن يشمل المسيح عليه الصلاة والسلام لان المسيح لا علاقة له بهذه المعتقدات لم يدعوا الى عبادة نفسه لم يدعي الوهية نفسه ما قلت

لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فهو - [00:02:01](#)

من هذه العبادة التي عبدها اياها. فهو بالتأكيد ليس ممن سيدخل النار. وقال المسيح يا بني اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله

فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما - [00:02:22](#)

الظالمين من انصاره ايضا لن يسري الحكم بالتكفير على اولئك الحواريين الاطهار الذين عاصروا المسيح عليه الصلاة والسلام وقالوا

نحن انصار الله اولئك الذين دافعوا عن المسيح عليه الصلاة والسلام اولئك الذين اتبعوه ولم يؤلوهه - [00:02:42](#)

قال الحواريون نحن انصار الله امننا بالله واشهد طلبوا من المسيح عليه الصلاة والسلام ان يشهد واشهد باننا مسلمون ربنا امننا بما

انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين فشهدوا للمسيح عليه الصلاة والسلام بما نشهد نحو نحن المسلمين شهدوا له بالرسالة -

[00:03:06](#)

في اية اخرى يقول الله عز وجل واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امننا واشهد باننا مسلمون فهؤلاء هم خيرة الله

في ارضه وهؤلاء بريئون من عقائد المسيحية التي استحدثها بولس ثم المجامع الكنسية. فهؤلاء لا علاقة لهم - [00:03:33](#)

بهذه المعتقدات هؤلاء لم ينقطعوا في تاريخ المسيحية الاول بل كان اغلب اغلب المسيحيين او اغلب النصارى كانوا على دين

التوحيد وكانوا يرفضون الوهية المسيح ظهر في تاريخ الكنيسة فرق كبيرة تسميها الكنيسة اليوم الفرق المهترقة. لماذا تسميها بهذا

الاسم؟ اي زنادقة لماذا - [00:03:59](#)

لانهم كانوا ينكرون هذه العقائد المنحرفة التي المسيحية اليوم عليها هذه الفرق المهترقة لم تكن شيئاً طارناً في التاريخ المسيحي بل كانت هي الاصل من هذه الفرق الاريوسية والابيونية وغيرها من الفرق المسيحية التي كانت السواد الاعظم للمسيحيين - [00:04:26](#) في التاريخ القديم قبيل الاسلام فمثلا المؤرخ المسيحي ابن البطريق يقول بان اغلب اهل مصر كانوا ارجوسيين ان اكثر اهل مصر كانوا اريوسيين القس جيمس انيس في كتابه علم اللاهوت النظامي في صفحة ستة وخمسين يقول فان التاريخ يروي كيف ان الكنيسة المنظورة - [00:04:50](#)

وقادتها اخطأوا وانحرفوا عن الحق ومنها يعتبر من انحرافاتهم عن الحق قبول اغلب اساقفة الكنيسة ضلالة اوريوس اوريوس اذا اغلب الاساقفة كانوا على معتقد اوريوس الذي تسميه الكنيسة اليوم ضلالة. لماذا؟ لان اوريوس لا يقول بالوهية المسيح - [00:05:15](#) فيقول بالتثليث بل ان البابا اثناسيوس الذي وقف ضد اوريوس وهو الذي كتب وثيقة مجمع نيقيا وهو الذي تولى الدعوة الى تأليه المسيح في مجمع نيقيا كان يبدو وحيدا امام جمع غفير من الاساقفة كلهم يرفضون الوهية المسيح - [00:05:38](#) حتى قيل له مرة وهي عبارة مشهورة في الكتب المسيحية. قيل له مرة اثناسيوس العالم كله يقف ضدك ثم عرف في الغرب في لقب اثناسيوس كونترا موندا اي اثناسيوس المضاد للعالم. لماذا سمي بهذا؟ لكثرة من - [00:05:59](#)

قضى عقيدته حتى بدا كانه وحيدا. اذا هؤلاء الموحدون كانوا الاصل في المسيحية لكن بعد سيطرة الامبراطورية على المسيحية واصبحت المسيحية جزءا من الامبراطورية التي يقودها قسطنطين بدأ انحراف خطير اجبر الناس على ترك - [00:06:19](#) والابيونية وغيرها من الفرق الموحدة المنكرة للوهية المسيح فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان قد تبقى على الدين الصحيح اناس قلة معدودون هؤلاء القلة لا ريب انهم ممن يحبهم الله عز وجل ممن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:06:40](#) يقول عنهم النبي صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء القلة المؤمنة الذين اعرضوا عن التثليث الذين رفضوا الوهية المسيح وان الله نظر الى اهل الارض طمعتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب اي هذا قبل بعثته عليه الصلاة والسلام - [00:07:04](#) فهؤلاء لا ريب الذين بقوا على الدين الحق هؤلاء لا ريب ليسوا ممن كفرهم القرآن بل هم ممن ذكر القرآن بانه لا خوف ولا هم يحزنون. هؤلاء هم الذين عاناهم الله عز وجل بقوله ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين - [00:07:25](#)

من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اما اولئك القائلون القائلون بالوهية المسير فهؤلاء تنطبق عليهم الايات الاخرى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم لقد كفر الذين قالوا ان الله - [00:07:45](#) سلاسة هذه الاية العظيمة الذي يستشكلونها ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين. هذه الاية ورد في كتب التفسير باسناد منقطع ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي سلمان الفارسي - [00:08:07](#)

فحكى له سلمان عن اصحابه الذين مر عليهم من الذين كانوا على التوحيد فقال للنبي صلى الله عليه وسلم كانوا يصومون ويصلون ويؤمنون بك قبل بعثته عليه الصلاة والسلام ويشهدون انك ستبعث نبيا - [00:08:26](#) قال له النبي عليه الصلاة والسلام يا سلمان هم من اهل النار فانزل الله هذه الاية مصححا للنبي عليه الصلاة والسلام ومرشدا له بان هؤلاء الذين ماتوا على التوحيد هم من المؤمنين ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن - [00:08:44](#) بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فاصل ونعود اليكم باذن الله تبارك وتعالى. عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم من جديد - [00:09:04](#)

اذا هذه الاية ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون انما تتحدث عن عيسى عليه الصلاة والسلام وعن اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام ولا تتحدث عن الفرق المثلثة - [00:09:20](#) المشتركة بالله تبارك وتعالى المؤهلة للمسيح عليه الصلاة والسلام اذا اردت دليلا على ذلك ترجع الى السياق القرآني ما قبلها وما بعدها لتتظنر عن ماذا كان يتحدث القرآن دعونا نقرأ بعض الايات التي قبلها وسنرى بانها تتوعد اليهود والنصارى بالعذاب الاليم وتتوعدهم باساءتهم الى - [00:09:40](#) الله عز وجل بعظيم النكال يقول تبارك وتعالى واذا جاؤكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر يسميهم بالكفار. وقد دخلوا بالكفر وهم قد

خرجوا به. والله اعلم بما كانوا يكتُمون ترى كثيرا منهم يسارعون في الائم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون. لولا

ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم - [00:10:06](#)

الائم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون. وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا الى اخره فانت ترى بان السياق

يتحدث عن كفرهم ويتحدث عن اساءتهم الى الله عز وجل - [00:10:32](#)

ثم بعد ذلك يستمر السياق القرآني فيعنف اخرين على كفرهم ويترضى على اخرين ممن حافظوا على الحق قل يا اهل الكتاب لستم

على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم - [00:10:49](#)

ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى

والصابرين فهل لا تأس على القوم الكافرين تتحدث عن نفس الذين تحدث عنهم صدر الاية التي بعدها. ان الذين امنوا والذين هادوا

بالطبع لا - [00:11:08](#)

لا تأس على القوم الكافرين هؤلاء المؤلفون للمسيح عليه الصلاة والسلام القائلون بالتثليث. اما قوله ان الذين امنوا والذي هادوا

والنصارى والصابنين فهذا يتحدث عن المؤمنين الذين كانوا اتباعا للانبيا عليهم الصلاة والسلام - [00:11:32](#)

ثم يمضي السياق القرآني فيقول وهو يؤكد المعنى الذي اذكره لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بني

اسرائيل اعبدا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:11:51](#)

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون لا يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم اذا النص

واضح يتحدث عن مؤمنين بالمسيح - [00:12:11](#)

ويتحدث عن كافرين بالمسيح يتحدث عن مؤمنين حافظوا على نهج المسيح سيدخلون الجنة وعن كافرين خالفوا نهج المسيح

فسيدخلون النار لان المسيح عليه الصلاة والسلام قال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه - [00:12:30](#)

النار وما للظالمين من انصار اذا لذلك اذا اراد هؤلاء ان يسمعوا كلام المسيح عليه الصلاة والسلام فليقرأوا ما جاء في انجيل يوحنا

وهو يقول هذه هي الحياة الابدية طريق الحياة الابدية. ما هو - [00:12:50](#)

هذه هي الحياة الابدية ان يعرفوك انت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي ارسلته. بمعنى لن تدخلوا الى الحياة الابدية. ولن

تروا الجنة الا اذا امتتم انه لا اله الا الله وان المسيح عيسى رسول الله وهما يقوله المسلمون - [00:13:12](#)

اذا لا يمكن بتر هذه الاية من سياقها وجعلها شاهدة على ايمان هؤلاء الكافرين فالايات قبلها وبعدها تعنفهم عن كفرهم وعن ضلالهم

اية اخرى يستشهدون بها ويخرجونها ايضا من مساقها وهي قول الله عز وجل - [00:13:38](#)

واذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة

فقالوا نحن اتباع المسيح عليه الصلاة والسلام نحن الذين يصفنا الله باننا مؤمنون واننا ظاهرون الى يوم القيامة وهذا ليس بصحيح -

[00:14:02](#)

فاننا نحن المسلمين نحن من تبع المسيح عليه الصلاة والسلام. نحن من امنا بقوله الذي جاء في انجيلهم هذه هي الحياة الابدية ان

يعرفوك انت الاله الحقيقي وحدك. ويسوع المسيح الذي ارسلته. نحن الذي نقول ما قاله المسيح عليه الصلاة والسلام - [00:14:30](#)

فقد تحدث نبينا عليه الصلاة والسلام عن هذه المسألة فوضح باوضح بيان اننا نحن اتباع المسيح عليه الصلاة والسلام يقول انا اولي

الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والاخرة محمد عليه الصلاة والسلام وامته من بعده هم اولي الناس بعيسى عليه الصلاة والسلام -

[00:14:50](#)

والانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد حاله كحال الاخوة لاب هذا من ام وهذا من ام لكن ابوهم واحد والانبياء كذلك

منهجهم واحد ودينهم واحد فمن اتبع دين هؤلاء الانبياء فاز بالسعد والرضوان - [00:15:15](#)

اما من ترك دينهم وخالف بين طرائقهم فهذا بعيد عن رضوان الله تبارك وتعالى. ان الدين الذي بعث فيه موسى وذات الدين الذي بعث

فيه عيسى هو ذات الدين الذي بعث فيه داوود هو ذات الدين الذي بعث فيه محمد عليهم جميعا صلوات - [00:15:39](#)

ربي وسلامه وما ارسلنا من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. هذه رسالة جميع الانبياء. فبالتالي من امن هذه الرسالة كان مؤمنا بمحمد ومؤمنا بعيسى وموسى وبغيره من الانبياء - [00:15:59](#)

ومن كذبها فقد كفر بجميع الانبياء. وهذا ليس له نصيب عند الله عز وجل في الروح والروحان والرضوان يقول الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام. لا يقبل الله من الاديان الا الاسلام. الاسلام الذي نادى اليه موسى ودعا اليه عيسى - [00:16:19](#)

ودعا اليه ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي توارد الانبياء نبيا تلو نبي وهم يؤكدون عليه. فلا يقبل الله الا هذا هؤلاء هم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ومثله قول الله تبارك وتعالى - [00:16:41](#)

ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. ان الاسلام ليس هو فقط دين محمد عليه الصلاة والسلام. محمد عليه الصلاة ترى ما كان بدعا من الانبياء السابقين. ما يقال لك الا ما قد قيل للرسول من قبلك. فدعوته عليه الصلاة والسلام ان -

[00:16:59](#)

ما هي استمرار لدعوات الانبياء؟ فالكفر به عليه الصلاة والسلام كفر بجميع من سبقه من الانبياء امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله - [00:17:23](#)

لا نفرق بين احد من رسله. نحن المسلمين لا نفرق بين موسى وعيسى. لا نفرق بين محمد وداوود. فجميعهم اخوة لعل امهاتهم شتى ودينهم واحد. دينهم هو توحيد الله تبارك وتعالى. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من الموحدين - [00:17:42](#)

مستمسكين بهديه وشرعه انه ولي ذلك والقادر عليه. لقاؤنا يتجدد باذن الله تبارك وتعالى. لا حرمننا الله من دعوات الصالحين منكم واخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:02](#)